

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأَعَشَى يَهْجُو عَلَقَمَةَ بنَ عُلَاثَةَ : .

فإنَّ تَتَّعِدْنِي أَتَّعِدُكَ بِمِثْلِهَا ... وَسَوْفَ أُرِيكَ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا
" والقَارِصُ : دُوَيْبَّةٌ كَالْبَقِ " تَقْرُصُ وهو مَجَارٌ . القَارِصُ : الحَامِصُ من
أَلْبَانِ الإِبِلِ خَاصَّةً وَقِيلَ : هو " لَبِنٌ يَحْذِي اللَّسَّانَ " فَأَطْلَقَ وَلَمْ
يُخَصِّصِ الإِبِلَ . وقال الأَصْمَعِيُّ وَحْدَهُ : إِذَا حَذَى اللَّبِنُ اللَّسَّانَ فهو
قَارِصٌ وهو مَجَارٌ . " أَوْ " هُوَ " حَامِصٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ حَلِيبٌ كَثِيرٌ حَتَّى
تَذْهَبَ الحُمُوضَةُ " . طاهرٌ سِرْيَاقُهُ أَنَّهُ منْ مَعَانِي القَارِصِ وهو خَطَأٌ
وإنَّ نَمَاهُ وَهُوَ تَفْسِيرُ الْمُحْكَمِ اللَّبِنِ وقد أَخَذَهُ منْ كَلَامِ الصَّاعِغَانِي فِي
العُيُوبِ واشْتَبَهَ عَلَيْهِ . وَنَصَّهُ فِي شَاهِدِ القَارِصِ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ
رَاعِيًا : .

" يَحْلِفُ بِالْـ سِوَى التَّحْلِيلِ .

" مَا ذَاقَ ثُفْلًا مُنْذُ عَامٍ أَوْ لَإِلَّا منْ القَارِصِ والمُحْكَمِ قال :
المُحْكَمُ : الَّذِي قد أَخَذَ طَعْمًا وَهُوَ دُونَ القَارِصِ وقد صُيِّرَ فِي السَّقَاءِ
. وَيُقَالُ : هو الحَامِصُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ حَلِيبٌ كَثِيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ
الحُمُوضَةُ . انْتَهَى . فهو سَاقِ هذه العِبَارَةِ فِي مَعْنَى الْمُحْكَمِ لَا القَارِصِ
وعَجِيبٌ منْ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ ﷻ تَعَالَى كَيْفَ لَمْ يَتَأَمَّلْ لذلكَ . وَلَعَمْرِي
إنَّ هَذَا لِاحْدَى الْكُبَرِ . فتَأَمَّلْ . " والمِقْرَاصُ " كَمَحْرَابٍ :
السَّكَّينِ الْمُعَقَّرِبُ الرَّأْسِ " قال الصَّاعِغَانِي : هَكَذَا يُسَمَّى بِهِ بَعْضُ
النَّاسِ أَيِ فَهِيَ لَيَسَّتْ منْ اللُّغَةِ الفُصْحَى وهو مَجَارٌ أَيْضًا . " وَقُرِصٌ :
بِالضَّمِّ : تَلٌّ بِأَرْضِ غَسَّانَ " كَأَنَّهُ سُمِّيَ لاسْتِدَارَتِهِ كَهَيْئَةِ الْقُرْصِ .
قال عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ : .

ثُمَّ عَجَنَاهُنَّ خُوصًا كَالْقَطَا إل ... قَارِبَاتِ الْمَاءِ منْ أَيْنِ الْكَلَالِ .
نَحْوَ قُرْصِ يَوْمٍ جَالَتْ حَوْلَهُ إل ... خَيْلٌ قُبَّاءٌ عَنْ يُمَيْنِ وَشِمَالِ
أَضَافَ الْأَيْنَ إِلَى الْكَلَالِ وَإِنَّ تَقَارِبَ مَعْنَاهُمَا لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَيْنِ
الْفُتُورَ وبِالْكَلَالِ الإِعْيَاءَ كَمَا فِي اللَّسَّانِ . قِيلَ : " قُرْصٌ هو " ابْنُ أُخْتِ
الْحَارِثِ بنِ أَبِي شَمْرٍ الغَسَّانِي " وهو الْمُرَادُ فِي قَوْلِ ابْنِ الْأَبْرَصِ .
وَالْقُرْصَةُ : الْخُبْزَةُ " وَيُقَالُ : هي الصَّغِيرَةُ جِدًّا كَالْقُرْصِ " وَالتَّذْكِيرُ

أَكْثَرُ . وَأَزْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ يَصِفُ حَيَّةً : .

" كَأَنَّ قُرْصًا مِنْ عَجِينَ مُعْتَلِثٌ .

" هَامَتُهُ فِي مِثْلِ كُثَّابِ الْعَيْثِ "